الحجة في القراءات السبع

سورة الأعراف .

قوله تعالى جعلا له شركاء يقرا بضم الشين والمد وطرح التنوين وبكسر الشين وإسكان الراء والتنوين فالحجة لمن قرأه بضم الشين أنه جعله جمع شريك فمنعه من الصرف لأن الهمزة التي في آخره مشاكلة لهمزة حمراء وما أشبهها والحجة لمن قرأه بكسر الشين أنه أراد المصدر ومعنى الآية أن ابليس لعنه ا أتى حواء وهي عند أول حمل حملت فقال لها ما هذا الذي في بطنك أبهيمة أم حية قالت لا أدري قال لها إن دعوت ا تعالى أن يجعله بشرا سويا تسمينه باسمي قالت نعم فلما أتاهما ا ولدا صالحا جعلا له شركاء فيه فسمياه عبد الحرث باسم إبليس لعنه ا .

قوله تعالى ان وليي ا إجماع القراء على قراءته بثلاث ياءات الأولى ياء فعيل زائدة والثانية لام الفعل أصلية والثالثة ياء الإضافة فأدغمت الزائدة في الأصلية واتصلت بها ياء الإضافة ففتحت لالتقاء الساكنين .

هذا لفظ القراء إلا ما رواه ابن اليزيدي عن أبيه عن أبي عمرو إن ولي ا بياء مشددة مفتوحة فإن صح ذلك عنه فإنه حذف الوسطى وأدغم في الإضافة وفتحها كما قالوا إلى وعلي ولدي بفتح الياء .

قوله تعالى إذا مسهم طيف يقرأ بإثبات الألف وحذفها فالحجة لمن أثبتها أنه جعله اسم الفاعل من طاف الخيال إذا طرق النائم وهما لغتان طاف طوفا وأطاف مطافا ومعنى طائف الشيطان وساوسه ولممه وختله قال الشاعر ... وتضحى على غب السرى وكأنما ... أطاف بها من طائف الحن أولق ... .

والحجة لمن حذفها أنه أراد به رده إلى الأصل وأصله طويف فلما تقدمت الواو